ما هو بودكاست "على العتبة"؟

كتبه يمان الدالاتي | 15 يوليو ,2020

لم يعد يخفى نجاح البودكاست العربي كوسيلة إعلام جديدة استطاعت الوصول إلى الجمهور من باب جديد يختلف عما هو عليه الحال في باقي وسائل الإعلام التقليدية، فقد تمكن من طرح مواضيع مختلفة ومتخصصة في قضايا اجتماعية وثقافية وسياسية رغم حساسيتها أحيانًا، بالإضافة إلى عدم اتباعه لقوانين ومعايير تحد من سعة طرحه، إذ أعطى البودكاست فرصة للمستمع للتخصيص واختيار ما يريد سماعه في أيّ وقت، الأمر الذي جعله وسيلة تعلّم أو تثقيف أو حتى ترفيه مناسبة ومفضلة لدى الكثيرين.

يصعب شرح البودكاست لشخص لم يسمع عنه سابقًا لأنه وببساطة لا يوجد منصة أخرى تشبه فكرته، فهو ليس راديو ولا تليفزيون، بل يمتلك أدواته الخاصة التي تعطيه شكلًا يختلف ويتغير كل حلقة أو برنامج، ومن بينها قدرة المستمع على الاستماع إلى ما يريده في أيّ وقت وهو أبرز ما يتميز به عن الراديو الذي يتطلب تخصيص وقت للحصول على المعلومة.

بالإضافة إلى إمكانية تحميل الحلقات والاستماع إليها خارج نطاق زمني محدد تفرضه المنصة أو القناة أو دون الاتصال بشبكة الإنترنت حتى، ما يعطي المستمع حرية اتخاذ القرار في الشكل الذي سيبدأ به بمتابعة البرنامج من خلال القدرة على تنزيل الحلقات والاستماع إليها حتى في وضع ال"offline" وسهولة الوصول والاستخدام كإمكانية إيقاف الحلقة وإكمالها في وقت آخر.

ومن هذا المنطلق رأينا في "نون بوست" الحاجة لتقديم محتوى مختلف بطريقة عصرية وجديدة تواكب التطور الذي يعيشه عالم الإعلام وصناعة المحتوى، إلى جانب الوصول لشريحة أوسع من الناس، وكانت البداية مع برنامج "على العتبة".

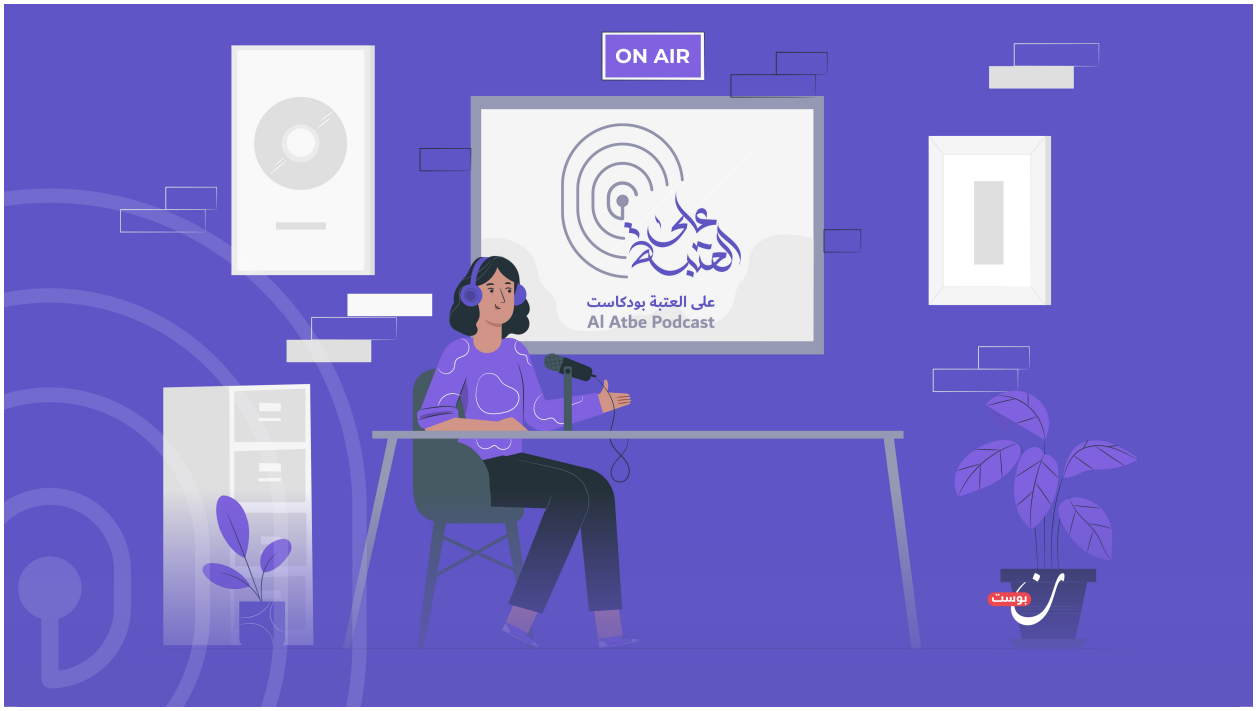

ما هو "على العتبة"؟

يحمل برنامج "على العتبة" مسؤولية الحديث في مواضيع عصرية تخص النساء العربيات، فهو أشبه بمساحة للنقاش والحوار والاستماع لتجارب شخصية حول الصحة النفسية والجسدية والعلاقات داخل العائلة والتكافل الاجتماعي وحتى الاقتصاد، فتقتبس بعض الحلقات أساليب ومفاهيم من موروثنا الثقافي العربي وتوظّفه لصالح واقعنا اليومي.

على سبيل المثال، تستعرض الحلقة الأولى أساليب الشركات في الترويج لمنتجاتها عبر اتباع طرق معينة ومدروسة تستهدف شرائح وأعمار معينة من النساء، وتنتهك في بعض الأحيان خصوصياتهن على شبكات التواصل الاجتماعي من خلال الوصول لبياناتهن في مواقع مثل الفيسبوك وغوغل وغيرها بالتعاون مع تطبيقات الحمل ومراقبة الدورة الشهرية، وبناءً على هذه المعلومات تناقش الحلقة الأولى مدى تأثير وتوابع هذا الأمر على حياة النساء وقراراتهن الشرائية.

فيما تناقش باقي حلقات البرنامج دور المرأة في التربية الجنسية للأطفال والمصاعب التي تواجهها للموازنة بين حياتها الشخصية والمهنية، مصحوبة بمحتوى مدعّم بالمصادر وآراء وتوصيات المختصين من شتّى الخلفيات العلمية والاجتماعية، وهذه البداية التي تمهّد لانطلاق العديد من برامج "نون بودكاست" التي ستطرح مواضيع وسياقات مختلفة تأتي تباعًا مع مرور الوقت.

تُنشر اليوم الحلقة الأولى من البرنامج بموسمه الأول تحت عنوان: "كيف تُستخدم معلومات المرأة للتأثير عليها؟"، كما تنشر حلقة عصر كل يوم أربعاء على منصات الاستماع التالية سوند كلاود وسبوتيفاي وغوغل بودكاست وآبل بودكاست عبر هذا الرابط.